

من كتاب العلم في صحيح البخاري

لقد اشتمل كتاب العلم من الصحيح للبخاري على مجموعة من الابواب المختلفة ، وحشد فيها طائفة من المرويات عن الرسول (ص) نذكر منها نماذج بنصها الحرفي ، وترك للقارىء الحكم على هذه المرويات ومناسباتها ، فقد جاء في باب فضل العلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة انه قال : بينما النبي (ص) في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقاله : متى الساعة يا رسول الله ؟ فمضى النبي في حديثه ، فقال بعض القوم : لقد سمع رسول الله وكره قوله . وقال آخرون ، انه لم يسمع حتى اذا أنهى حديثه ، قال أين أراد السائل عن الساعة ؟ قال : ها أنا يا رسول الله ، قال : اذا ضيقت الامانة فانتظر الساعة ، قال : كيف اضاعتها قال : اذا اسند الامر الى غير اهله (١) .

وفي باب ما جاء في العلم روى عن انس بن مالك انه قال : بينما نحن جلوس مع النبي (ص) في المسجد ، دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ، وقال لهم : أيكم محمد (ص) ، والنبي متكئ بين يديهم ، فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ ، فقال الرجل للنبي (ص) اني سائلك ومشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك ، فقال

(١) واسناد الامر الى غير اهله انما يكون اذا غلب الجهل على العلم وعمت الفوضى وانتشر الفساد والمنكر بين الناس . واصبح اولياء الامور من دعاة الشر والفساد . فعندها ينبغي للانسان ان يعتمص بدينه ويترقب ساعة الخلاص والفرج .